وقال اخر

سَقَى أَثَرَ مَنْ بَقْرَ الْحَلِيلَةَ كَأَمَّمَا ... تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعٌ سَقِيمُ
مِنْ مُجْدِبَاتِ أَخِي الْهَوَى حَرِجٍ الْأَسَى ... يَدْلِي لِغَايَتِهِ وَمُقْلَةِ رَئِيمِ
رَفَضَتْهُ أَلْأَيَّامُ وَدَّ جَلِيسُهَا ... لَوْ دَامَ مَجْلِسُهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ

وقال اخر

وَنَارٍ كَسَحِّ الْعُودِ تَرْقُمُ ضَوْءُهَا ... مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَاحِ الصَّوَارِدِ
أَصُدُّ بِأَيْدِي الْعِيسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا ... وَتَلْوِي إِلَيْهَا بِالْمَوَدَّةِ قَاصِدُ

وقال الحسين بن مطير

وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْرَ أَنْ تَرِدَ الْكَلَا ... فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا
خَلِيلَيَّ مَا بِالْعَيْسِ عَيْبٌ لَوَانَّنَا ... وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحِمَى مِنْ يُعِيدُهَا
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ وَرُبَّمَا ... لَنَظْرَةُ نَكْلَى قَدْ أَصَابَ وَلِيدُهَا
هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ ... أَمِ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يُعَيِّدُهَا

وقال سوار بن المضرب

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَهْوَاكَ مُوعِظَةٌ ... أَمْ يُحْدِثُ الدَّهْرُ لَكَ طُولَ الدَّهْرِ تَشْبِيبَا
إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَاتِرُهُ ... مِنْ حَاجَةٍ وَأَبَيْتُ الدَّهْرَ كِتْمَانَا

وَحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا ... خَلَقْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوَانَا
إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حِبَالَ لَهُ ... وَلَا أَمَانَ مِنَ النَّاسِ عُرْيَانَا

وقال أخر هو نصيب

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ ... عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا
وَمَا هَجَرَتْكَ النَّفْسُ أَنْكَ عِنْدَهَا ... قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيبُهَا
وَلَكِنَّهُمْ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ أَوْلَعُوا ... بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا أَجِبْهَا

وقال ابن الدمينة

أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يَثِيبُ ... وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ
أُحِبُّ مُهُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَأَنَّنِي ... لِمُسْتَهَمَةٍ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا ... وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَى رَقِيبُ
وَلَا زَائِرًا قَبْرًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ جَرِيبُ
وَهَلْ رِيبَةٌ فِي أَنْ نَحِنَّ عَجِيبَةٌ ... إِلَى إِلْفِهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبُ
وَإِنَّ الْكَئِيبَ الْقَلْبِ مِنْ عَاتِبَيِ الْحِمَى ... إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيبُ
لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي ... وَمُثْنٍ عَلَى مَا كَانَ لِي مِنْ مَثُوبُ

وقال اخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)